الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

م.د زينب عبد الرحمن

تربية الرصافة الثالثة

الشعور بالذنب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية

م.د زينب عبد الرحمن

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على :

١- الشعور بالذنب لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

٢- اساليب المعاملة الوالدية(التسلطي،الاهمال،التفرقة،الاهتمام الزائد) لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

٣- العلاقة الارتباطية بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية.

وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية ثم طبق عليهن مقياس الشعور بالذنب لـ(الزبيدي،٢٠٠٦) والذي تبنته الباحثة، كما تم تطبيق مقياس اساليب المعاملة الوالدية لـ(خليل،٢٠٠٠) والذي تبنته الباحثة أيضًا، وبعد المعالجة الاحصائية أظهرت نتائج البحث الى وجود الشعور بالذنب لدى الطالبات ،كما أظهرت نتائج الهدف الثاني الى وجود اسلوب المعاملة الوالدية المتسم ب(التسلط، الإهمال، الاهتمام ألزائد) لدى الطالبات ،اما الهدف الثالث فقد ظهرت نتيجته بوجود علاقة دالة عكسية بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية (التسلط، الإهمال، التفرقة) ووجود علاقة دالة طردية بين الشعور بالذنب واسلوب المعاملة الوالدية (الاهتمام).

Feeling guilty and its relationship to parental treatment methods among secondary school students

Dr.Zainab Abdulrahman / Educational Guide /ALMaather Preparatory school for girls

Abstract

The present study aims at :

1. Guilt on of secondary school students.
2. Parental treatment styles of secondary school students.
3. Relationship between guilt on and parental treatment styles of secondary School students.

The sample consists of (150) student choosing randomly stratified , the scale on them Guilt on for (ALzubaidi, 2006) which the researcher adopted, as applied to them. Scale on parental treatment styles for (Khalil, 2000) which the researcher adopted. The results have been shown students have a sense of treatment of (authoritarianism, Neglect, interest) for students as for their objective shown, there is an inverse relationship between guilt and parental treatment (authoritarian, neglecting, distortion), and there is appositive relationship between feeling guilty and parental treatment (interest)

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يعد مفهوم الشعور بالذنب (Feeling guilty concept) حالة انفعالية خاصة تتضمن مشاعر مؤلمة نابعة من ضمير الفرد نتيجة لأرتكابه فعلاً أو حدثاً يأسف عليه اسفاً عميقاً ، وهو شعور بالأثم مؤلم وغير مريح مرتبط بالخوف من جرح مشاعر الآخرين (المليجي ، ٢٠٠٦ : ١٢) .

ويرى علماء النفس أن من الآليات النفسية التي تنمي هذا الشعور لدى الطفل انه حين يخطأ يتلقى العقاب من والديه وليس من الضروري أي تكون العقوبة بدنية ،اذأن مجرد ظهور الأمتعاض والانزعاج على وجه الأم يشكل عقوبة بالنسبة للطفل (غالب ، ٢٠٠٨ : ٥) كما ويعد الشعور بالذنب من الاضطرابات التي ترتبط بالعقاب الذي يكون مصدره الوالدين في مرحلة الطفولة سواء كان عقاباً مادياً او نفسياً كالحرمان من العطف ثم يتولى الضمير بعد ذلك هذه المهمة وهو اشد قسوةً من الوالدين فهو لا يتساهل اذا اخطأ الفرد ويسمى عقاب الضمير بالشعور بالذنب والذي يؤدي الى حالات عنيفة أو شاذه أو ربما الى الانتحار (راجح ،١٩٦٤: ٨٠).

ومشاعر الذنب يتم تعلمها في مرحلة الطفولة من الآباء والأمهات والمشرفين على تربية الطفل وخصوصاً من الأمهات المكتئبات ويرجع ذلك الى ارتفاع درجة الشعور بالذنب لديهن كما وترتبط مشاعر الذنب بالخجل لدى الفرد وهو متغير من المتغيرات الشخصية التي ينظر اليها كمؤشر من المؤشرات الدالة على السوية او المرض.

كما وتؤدي رواسب التربية في الطفولة مثل التأنيب والتوبيخ على كل خطأ دون تقديم التوجيه والارشاد وكثرة النقد الهدام الموجه للطفل مع عدم التشجيع للنمو والتقدم من شأنها أن تولد مشاعر الذنب لدى الفرد. (المليجي ، ٢٠٠٦ : ٣) .

وُتعدّ اساليب المعاملة الوالدية المجال الاول لتأثيره في مشاعر ألابناء وغرس الشعور بالذنب لديهم، اذ انها ومن خلال الاساليب المتبعة من قبل الوالدين مع ابنائهم تأصل هذا الشعور لدى الطفل ويستعملون في ذلك الكثير من الوسائل والأساليب التي تولد ذلك الشعور مما يؤدي الى التعاسة التي يعاني منها الصغار في حاضرهم .

ويؤكد داير Dyer على ان الشعور بالذنب هو وسيلة يستغلها بعض الآباء لتوجيه افعال الطفل وتحركاته للوجهة التي يريدونها من خلال استعمال الآباء بعض العبارات التي تولد الشعور بالذنب لدى الأطفال مثل انا اقوم بالتضحية من اجلك وغيرها من العبارات من اكثر العوامل فاعلية في توليد الشعور بالذنب لدى الطفل (غالب ، ٢٠٠٨ : ٥)

ومن هنا تأتي مشكلة البحث التي تعول على الأساليب التي يستخدمها الوالدين والتي تسهم في توليد الشعور بالذنب عند الطالبات نتيجة التربية الخاطئة والمعاملة الأسرية والتي تتضمن الأجابة عن الأسئلة الآتية :

- هل يوجد الشعور بالذنب لدى طالبات المرحلة الاعدادية ؟
- ما الاساليب التي يتبعها الآباء في معاملة بناتهم؟

أهمية البحث :

يُعّد الشعور بالذنب من اقدم الأنفعالات التي رافقت الحياة الأنسانية ، ففي قصة تكوين الخلق يغوي الشيطان آدم وحواء بالأكل من الشجرة المحرمة عليهما ، فأمرهما الله سبحانه وتعالى بالخروج من الجنة عقاباً على مخالفتهما أمره فأخذا يشعران بالذنب على ما ارتكباه من خطأ وذلك في قوله تعالى "" قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين "" (الأعراف ،الاية :٢٣)

إن الاطلاع على الاعمال الادبية يدلنا على ان موضوع الشعور بالذنب قد ورد في كتابات عديدة ، وقد اشار "فرويد" في نظريته في النصف الاول من القرن العشرين الى الشعور بالذنب ، إلا انه لم يدرس إلا في الستينات من القرن العشرين وذلك في دراسات (موشار) الذي ابتكر مقياساً للشعور بالذنب وانواعه مثل الشعور بالذنب الجنسي والشعور بالذنب العدواني والشعور بالذنب الأخلاقي.

وقد اختلف العلماء حول مفهوم الشعور بالذنب فقد عده البعض نوعاً من القلق وأسماه (مورو) القلق الأجتماعي ، وأطلق عليه (واطسون) قلق الشعور بالذنب الناجم عن الأحباط والعجز لعدم القدرة على تحقيق الأهداف (الزبيدي١٩٩٩:٢٨).

كما وتعد هيلين بلوك لويس(Helen Lewis, 1971) من اكثر علماء النفس اهتماماً بمفهوم الشعور بالذنب وصاحبة الفضل الأول في ابرازه بوصفه مفهوماً مستقلاً من المفاهيم الأخرى (الأحمد ، ٢٠٠٧ :٤٥) .

وقد اشار بعض الباحثين في علم النفس الى الفرق بين الشعور بالذنب والخجل اذا ان مشاعر الذنب اقوى من الخجل في جعل الفرد ينظر الى نفسه باحتقار مطالباً بعقابها.

وفي دراسات اخرى في علم النفس عن العلاقة بين الشعور بالذنب والخجل ،وجد ان هناك علاقة قوية بين مشاعر الذنب والخجل فالشعور بالذنب هو الشعور بالخجل والاشمئزاز من الذات واستصغار النفس وينجم عن ضمير صارم اساسه ابوين صارمين ولأن هذا الضمير يتحكم في الراشد الكبير كما كان يتحكم في الطفل اصبح الراشد يحاسب نفسه على اعمال لم تعد مثار لوم وتأنيب لان من مصادر الشعور بالذنب الأسرة من خلال تأثيرها فهي البيئة الأولى التي يتم استقبال الطفل فيها ومن خلالها يتم تشكيل وتكوين السمات الأساسية لشخصيته، حيث يرتبط سلوك الطفل تدريجياً بالمعاني التي تتكون عنده ضمن المواقف التي يتفاعل بها في اسرته ومحيطه ، فالطفل يتأثر بكل هذه المعاني وتصاغ شخصيته بمراحله الأولى لتصبح جزءاً من كيانه الشخصي سيما انه يقضي ما يقرب من ثلثي حياته مع والديه . ومن خلال التعلم المباشر وغير المباشر من قبل الوالدين يستقي الطفل منهما اتجاهاتهما ومعتقداتهما وانماط سلوكها خلال مواقف الحياة المختلفة فالوالدان واسلوبهما في معاملة ابنائهما يؤثران بهم بطرائق متعددة بوصفهما نماذج القدوة للأبناء (خليل ، ٢٠٠٠: ٥١)

وتؤثر اساليب المعاملة الوالدية على تكوين البناء النفسي والأجتماعي فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء هادمة (Destructive)، اي تثير مشاعر الخوف والقسوة وعدم الشعور بالأمن في نفوس الأبناء فيؤدي ذلك الى شعورهم بالأضطراب النفسي والأجتماعي ، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة (constructive)أي مصحوبة بالود والتفاهم ادت الى تنشئة اطفال يتمتعون بالصحة النفسية (النيال ، ٢٠٠٢ :٤٦) .

وفي الواقع ان الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة ابنائهم ، ليست الا انعكاساً لما تعرضوا له من معاملة خلال تنشأتهم ، فهناك نوع من الآباء والأمهات يعاملون ابنائهم نفس نوع المعاملة التي كانوا يتلقونها في اثناء مراحل طفولتهم (Hanyi,2011 p:440).

وقد تناول العديد من الباحثين اساليب المعاملة الوالدية من جوانب عديدة فقد عرفها كل من درايز وويلز (1966)(Dreyer & wells) بأنها ذلك العامل المساعد على إظهار القدرات الكامنه لدى الأبناء إذا كانت مشجعة وإطفائها اذا كانت محبطة (الدويك ، ٢٠٠٨ : ٥)

أما (كفافي) ١٩٨٩ فيعرفها على انها كل سلوك يصدر عن الوالدين أحداهما او كلاهما ويؤثر على الطفل وعلى نمو شخصيته سواء قصد من هذا السلوك التوجيه او التربية اولا ، وبذلك يدخل ضمن هذه الاساليب عمليات عديدة منها التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء الثواب والعقاب الذي تستعمله الأم او الأب يقصد تعليمه وتدريبه وكذلك التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من خلال اشتراكه في المواقف الأجتماعية التي يتيحها له الوالدان بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة في نظرهما (كفافي ، ١٩٨٩ : ١٥٩)

ومن الصعب في الواقع تحديد علاقة الآباء بأطفالهم بأبعاد ثانية محددة فيمكن ان تتسم هذه العلاقة بالحب او التحكم او التساهل او الهدوء او القلق ، او بالثقة المتبادلة او عدم الأطمئنان او بالتكيف او بالتنازع ، ولا تعتمد استجابة الطفل تجاه هذه العلاقة على بعد واحد من الابعاد السابقة التي يتسم بها سلوك الآباء واسلوبهم في التربية بل تكون عبارة عن حصيلة لعوامل ومؤثرات وابعاد عديدة (قاسم،٢٠٠٠:٤٥)

وتؤدي الكثير من اساليب التربية الى تنمية الشعور بالذنب وترسيخه في نفوس الابناء ويحدث ذلك بشكل عفوي من دون ان يخطط له الوالدان كما وترتبط مشاعر الذنب بنوع الجنس فمشاعر الذنب لدى الأناث اعلى منها لدى الذكور ففي دراسة عن مشاعر الذنب لدى الطلاب والطالبات بكلية التربية وجدت فروق دالة على اختبار لقياس مشاعر الذنب لصالح الطالبات ، كما ترتبط مشاعر الذنب بالعدائية والخوف والحزن وكلها وجدانيات سالبة تجعل الفرد غير متكيف وتصل الى درجة المرض النفسي (عثماني٢٠١٦:١٣).

وُتعّد اساليب المعاملة الوالدية والتربية في البيت ليست المجال الوحيد لغرس الشعور بالذنب في نفس الطفل ، فالمدرسة دورها في تأصيل هذا الشعور في نفس الطفل فالمدرسات من الناس الذين لديهم قدرة على استثارة الشعور بالذنب لدى الطالبة وذلك من خلال الأساليب التي يتبعونها في تربية الطالبة .

ومن انواع اساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الآباء مع ابنائهم هي :

١- اسلوب الأهتمام الزائد :

وهو الأسلوب الذي يتمثل بالأهتمام الزائد والتدليل والمبالغة في الأهتمام والمبالغة في رعاية الابناء والتي تؤدي الى قلة المواقف المناسبة لتنمية ثقة الابن بقدراته ، كما ويتمثل بالخوف الزائد على الأبناء من كل اذى قد يصيبهم ويتمثل كذلك بقيام الآباء بالأعمال نيابة عن الابن والقيام بالواجبات والمسؤوليات التي يمكنه القيام بها والتي يجب تدريبه عليها اذا اراد ان يكون له شخصية مستقلة .

٢- إسلوب الأهمال :

وهو الأسلوب الذي يتثمل بالرفض الوالدي للابناء رفضاً صريحاً او ضمنياً مع تركهم من دون أثابه عند قيامهم بالسلوك المرغوب فيه وعدم تقديم التشجيع والأستحسان والتقبل لهم واستعمال التوبيخ واللوم والمحاسبة على السلوك غير المرغوب به ، كما يتمثل هذا الأسلوب بعدم المبالاة وعدم الأهتمام بإشباع

حاجات الابن او حتى الأهتمام بوجوده او الأعتراف بكيانه الشخصي والأجتماعي وعدم الأكتراث لوجودهم (خليل ، ٢٠٠٠ :٧٤)

٣- إسلوب القسوة (التسلطي) :

وهو الأسلوب الذي يتمثل بتسلط الوالدين وفرض نظم وقيود جامدة على تصرفات الآبناء ، فكثير من الآباء يلجأ الى الشدة والقسوة والضرب او توجيه النقد الشديد لتصرفات ابنائهم ، ونجد ان هؤلاء الآباء يتسمون بالسيطرة والتحكم الزائد وكثير منهم يكلف الأبناء ببعض الاعمال التي تفوق قدراتهم مما ينتج عن ذلك الشعور بالعجز والقصور ويكون الأبناء ليس لهم ان يتعرضوا على كل شيء ولا يوجد اي مجال للحوار والمناقشة (حمود،٢٠١٠ : ١٩٤)

٤- اسلوب التفرقة (التفضيل) :

وهو الأسلوب الذي يتمثل بالتفرقة والتفضيل بين الأبناء في المعاملة لأسباب غير منطقية كالجنس (الذكورة والأنوثة) او الترتيب الميلادي او من حيث ابناء الزوج او الزوجة المحبوبة او المنبوذة بشكل يولد الحقد والكراهية و الصدام بين الأبناء ويدرك الابن أو ألبنت من خلاله انه لا يتساوى بين اخوته واخواته في المعاملة وان الوالدين يتحيز ان لأحد الأخوة على حساب الآخر فقد يتحيزان للأكبر او الأصغر او المتفوقين دراسياً او لأي عامل آخر والذي يؤثر بدوره على نمو شخصية الابناء.

ومن خلال ما تم طرحه ترى الباحثة ان هذه الدراسة تستمد اهميتها من :

- انها تلقي الضوء على الشعور بالذنب وكيفية تكوينه لدى الطالبات وكيفية تجاوزه والتخلص منه .
- اهمية اساليب المعاملة الوالدية ومدى تأثيرها على الأبناء .
- اهمية اتباع الوالدين اساليب معاملة ايجابية بناءة للحصول على ابناء يتمتعون بصحة نفسية وشخصية ناضجة .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- الشعور بالذنب لدى طالبات المرحلة الأعدادية .
- اساليب المعاملة الوالدية (التسلطي ، الأهمال ، التفرقة ، الاهتمام الزائد) لدى طالبات المرحلة الأعدادية .
- طبيعة العلاقة الأرتباطية بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية (التسلطي، الأهمال، التفرقة، الأهتمام الزائد) لدى طالبات المرحلة الأعدادية.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الاعدادية للدراسة الصباحية للتخصص العلمي والأدبي في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨) م.

تحديد المصطلحات :

الشعور بالذنب : (Feeling guilty)

- التحليل النفسي :

"وهو المفهوم الذي يتمثل بلوم الذات وتأنيب الضمير والذي ينتج عن الأيتان بأفعال خاطئة او خرق امر اخلاقي والأخفاق في تحقيق الطموحات ، والذي ينتج من الصداع بين الأنا الأعلى والرغبات الجنسية الطفيلية والعدوانية " (عبد الصاحب ، ٢٠١١ : ١٧)

- هورني :

"وهو تأنيب الذات وتجريمها بسبب ما يبدو على شكل خطأ او الحوف المفزع من النقد واللوم ويتحقق هذا عندما يسعى الفرد لتحقيق الكمال بشكل عام "(الاحمد،٢٠٠٧:٤٢).

- النظرية الجشطلتية :

"هو اشياء او غيظ تم اسقاطه بسبب شعور الفرد بأنه مجبر على شيء غير قادر على تمثله او قبوله " (سعفان ، ٢٠٠٥ : ٩)

التعريف الأجرائي :

"هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس الشعور بالذنب ".

أساليب المعاملة الوالدية :

عرفها كل من :

- التحليل النفسي :

"وهي الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته وخاصة في السنوات الخمس الاولى والتي تحدد شخصية الطفل من خلال نوع هذه الخبرات والأساليب فإذا كانت تتسم بالعطف والحنان والأهتمام فالطفل يكتسب القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه اما اذا كانت هذه الاساليب والخبرات تتسم بالأهمال والتهديد والنبذ أدى ذلك الى تمهيد الطريق الى تكوين شخصية مضطربة" (فهمي، ٢٠٠٦: ٧٤).

- وولز Wells 1966:

"وهو ذلك العامل المساعد على اظهار القدرات الكامنة لدى الأبناء اذا كانت مشجعة واطفائها اذا كانت محبطة" (عبد اللطيف ، ١٩٧٦ : ٩٢).

- زهران ١٩٨٤ :

"هي الأساليب النفسية والاجتماعية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في التنشئة الأجتماعية كالثواب والعقاب بنوعية المادي والمعنوي مما يؤثر في نمو مراحل النمو العقلي والأنفعالي والأجتماعي " (زهران ، ١٩٨٤ : ٥٥٢).

- التعريف الاجرائي :

"هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته عن فقرات مقياس اساليب المعاملة الوالدية ".

الفصل الثاني : الأطار النظري

نظرية التحليل النفسي :

تُعدّ نظرية التحليل النفسي اول من وجه الانظار الى ان الخبرات الأنفعالية في الطفولة المبكرة تترك آثاراً على بناء شخصية الفرد عند النضج ، كما تفسر اقدام الأفراد على العمل المضاد للمجتمع بأنه إنحراف يرجع الى اضطراب نحو الأنا نتيجة نقص خاطئ وعدم المعرفة بالمعايير الأجتماعية والشعور بالأثم والخطيئة وإن الفرد يشعر بالقلق نتيجة احساسه بالعجز ليندفع بالنتيجة ضد الغير او مع الغير (يوسف ،٢٠٠٤: ٣٤).

كما تؤكد النظرية على الأثر الخطر والكبير لمرحلة الطفولة المبكرة وعلاقة الطفل بوالديه في تشكيل شخصية الفرد وفي تمهيد الطريق للأصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد وذلك من خلال فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية.

وتصنف نظرية التحليل النفسي الشعور بالذنب الى ثلاثة انواع :-

١- مشاعر الذنب معروفة المصدر : وهي نوع من القلق الأجتماعي يظهر في تأنيب الذات ، وينتج عن سلطان الضمير ، او سلطان خارجي للتعدي على مبادئ الأخلاق والقانون .

٢- مشاعر الذنب غير معروفة المصدر : ويشعر الشخص بهذا النوع من مشاعر الذنب ولا يعرف مصدرها الذي قمع في اللاشعور، وتُعدّ هذه المشاعر من مظاهر العصاب وتظهر بالدونية واحتقار الذات ، والسعي الى عقابها لتخفيف الشعور بخطيئة غير معروفة المصدر وقد افترض فرويد ان مصدر هذا النوع من مشاعر الذين كبت العداوة تجاه الوالدين في الطفولة والخوف من ظهورها لما سيترتب عليها من الانتقام ان عبر عنها .

٣- مشاعر الذنب غير معروف المصدر :

وهو لا يظهر في طلب عقاب الذات الصريح والشعور بالوحدة وعدم الكفاءة ، الحزن ، التمزق ، والقلق ، والشعور بالدونية وكما هي الذات .

ويفسر (فرويد) الشعور بالذنب حسب فرضيته التركيبية البنائية للشخصية بافتراضة ان هناك ثلاث قوى اساسية هي (الهو)، و(الأنا) و(الأنا الاعلى) وتكون هذه القوى في حالة التفاعل والصراع المستمر فيما بينها ؟، ويحدث الصراع لأن لكل واحدة منها اهدافاً ورغبات مختلفة عن الأخرى ،إذ يسعى (الهو) الى اشباع رغباته ومن دون تأجيل وفقاً لمبدأ اللذة ، وهو لا شعوري ويحتوي على الفرائز البيولوجية الجنسية والعدوانية وعلى الرغبات والدوافع الطفولية المكبوتة .أما (الأنا) فيتبع مذهب الواقع ، ويحاول تكييف الفرد والشخصية حسب الظروف الخارجية والبيئة المحيطة .

وقد قسم " فرويد " (الأنا الأعلى) الى قسمين ، الأنا المثالي الذي يمنح الشعور الطيب ويشمل كل ما يؤيدانه انه الأبوين ويكافئانه ، اما القسم الثاني من (الأنا الاعلى) فهو الضمير والذي يتعلق بالأشياء التي يصفها الأبوين بالسلوك البذيء والتي تؤتي الطفل ، ويعمل الضمير على جعل الفرد يشعر بالذنب حينما يقوم بفعل خاطئ (Seabi, 2009 , p: 310-314).

ويرى فرويد بأن الذنب هو حالة فرق غير واعية للقسم ويتمثل هذا الخرق ايذاء الآخرين بدوافع الجسد والغيرة والأنتقام ، وحينما يدرك الفرد على مستوى الوعي بأن رغباته ودوافعه مناهضة للقيم والتقاليد الاجتماعية السائدة في مجتمعه فإن ادراكه هذا يشعره بالذنب (فهمي،٢٠٠٦:٣٥٩) وقد تبنت الباحثة نظرية التحليل النفسي إطارا نظريا لهذا البحث .

نظرية اساليب المعاملة الوالدية :

نظرية التحليل النفسي : (psychoanalytic theory)

تفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية في ضوء مراحل نمو الكائن الأنساني وتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية دينا ميكية ، تشمل الصراعات بين حاجات ورغبات الفرد ومتطلبات المجتمع ، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو ، والأنا ، والأنا الاعلى .

فالهو يمثل مجموعة من الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لأشباع الرغبات (Mahler, 1968, p:107-123) .

والانا ذلك الجزء الواعي من الشخصيه الذي يوجه نشاط الطفل وفقا لمبدأ الواقع وعند ظهور " الأنا " يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته ، فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات " الهو " دون انتهاك قوانين الآباء ولكي يتم ذلك، يتخذ من الحيل الدفاعية سبيلاً يكبح جماح " الهو " حتى يتم اشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعياً (Blum, 2008, p: 19-102). أما " الأنا الأعلى " فيمثل القيم الأخلاقية والقيم الأجتماعية وبنضج الأنا الأعلى تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع الى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع ليس لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن ليتجنب الشعور بالذنب.

وقد اعد" فرويد" ان التفاعل بين الآباء واطفالهم هو العنصر الأساس في نمو شخصياتهم ، فما يمارسه الآباء من اساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الأجتماعية ، وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقاً لنوعية العلاقات الأنفعالية القائمة بين الطفل ووالدية فتعامل الأم مع طفلها في اثناء الاخراج او الأطعام يعد اساساً اجتماعياً ينمي خصائص شخصيتهِ (الدويك ، ٢٠٠٨:٤)

كذلك يعد "فرويد" ان الآباءهم من اهم المدركات الأجتماعية في حياة الأطفال فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو الى اخرى فهو يقلدهم اي ان الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب اليه ، بما تحتويه من صواب او خطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال وليس من اجل المتعة (عثماني٢٠١٦:١١).

كما تؤكد النظرية على الأثر الخطير لمرحلة الطفولة المبكرة وعلاقة الطفل بوالديه في تشكيل شخصية الفرد وفي تمهيد الطريق للأصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد ، وذلك من خلال ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته النفسية ، فأهتمت بدراسة المعاملة الوالدية ، لأن الأبوين هما المؤثران الأولان في شخصية الطفل (النيال ، ٢٠٠٢ : ٢٥).

وقدم فرويد ميكانزم " التوحد Identification " وسعى الى تفسيره على اساس علاقة الأنا والأنا الأعلى وركز على دور الأب والأم واكد على توحد الطفل خلال مراحل نموه مع احد الوالدين ومن ثم يستمد خصائص الوالد الذي توحد معه وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى .

كما وضح من خلال بداية الطفل التي تكون مع والديه علاقة العناية بالطفل والذي يكون معتمداً على امه بايولوجياً وعاطفياً ، فكل ما تفعله الأم يصبح ذا قيمة نفسية وعقلية بالنسبة للطفل ، وقد تغيب الأم عن طفلها لأسباب عديدة كالعمل او العناية بالزوج او الأطفال الآخرين عندها ، فيقوم الطفل بمحاكاة وتقليد الأم وسلوكها فيتحقق الأشباع وهذا المعنى تكون قد تكونت النشاطات المتعلمة من خلال الملاحظة والتي يقلدها الطفل والتي وفرت له اشباعاً سابقاً (احمد ، ١٩٧٨: ٤٥).

واكد " فرويد " بإن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبوب لديه بما يحويه من صواب وخطأ ليدمجها في سلوكياته ، والطفل في اثناء عملية نموه يتعرض لصراعات بين تحقيق حاجاته ورغباته ومتطلبات مجتمعه وكذلك التفاعل مع والديه والذي يُعّد من العناصر الاساسية في تنشئته فمثلاً تعامل الأم مع طفلها في اثناء عملية الاطعام يفسر اساساً اجتماعياً ينمي خصائص الشخصية (Deci, et, al, 2000, p: 24).

إن التفاعل الذي يحصل للابن مع والديه والذي يعد من العناصر المهمة في المعاملة والتنشئه يختلف حسب معاملة واسلوب الوالدين مع ابنائهم فاذا كان التفاعل والأسلوب مع ابنائهم يتسم بالدفئ والأهتمام والود فإن هذا التفاعل يؤدي الى نشوء شخصية سوية خالية من الامراض النفسية والعدائية اما اذا كان الاسلوب والتفاعل يتسم بالرفض والنبذ وعدم الاهتمام والاحتقار فهو يؤدي الى نشوء طفل ذو شخصية تتسم بالخصائص العصابية والحزن والى الشعور بالذنب والذي يكون مصدره كبت العداوة تجاه الوالدين في الطفولة والخوف من ظهورها لما سيترتب عليها من الانتقام ان عبر عنها (جاسم ، ١٩٨٩ : ٣٥).

ومن هنا يتضح ان نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته ، وخاصة في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل فإذا كانت هذه الخبرات من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه ، اما اذا مر الفرد بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والأهمال ادى ذلك الى تمهيد الطريق الى تكوين شخصية مضطربة (فهمي، ١٩٧٤ : ٧٤).

- **دراسات سابقة :**
- دراسات تناولت الشعور بالذنب :
- دراسة دوارت وبينتو (Duarte&pinto2015)

" ألتعاطف والشعور بالذنب ألذي يعاني منها الممرضين "

هدفت الدراسة إلى إستكشاف العلاقة بين التعاطف والتعاطف القائم على الذنب المسبب للامراض وجودة الحياة المهنية ، وهدفت كذلك الى اختيار الانموذج الذي يفترض أنه عندما تكون مشاعر التعاطف ترتبط بالذنب المسبب للامراض يؤدي إلى زيادة ألارهاق وأعراض التعب ،وتتالف العينه من (٢٩٨) ممرض وممرضه

من مستشفيات في البرتغال طبق عليهم مقياس التعاطف ومقياس الشعور بالذنب من إعداد الباحث ،وأعتمد الباحث في دراسته على منهج الدراسة المستعرضه ، واشارت ألنتائج إلى إن الذنب القائم على التعاطف كان مرتبط بشكل أيجابي مع التعاطف والارهاق والتعب ،كذلك أشارت ألنتائج عند إرتباط التعاطف مع الذنب القائم على التعاطف فإن هذا يؤدي إلى مستويات أكبر من الارهاق والتعب .

- دراسة أردن وأكباخ (Erden&Akbag 2016)" كيف تأثر سمات الشخصية على الشعور بالذنب والشعور بالخزي" هدفت الدراسة الى التعرف على القوة التنبؤية لنموذج سمات الشخصية الخمس على مشاعر الذنب والعار في الثقافة التركية وتتالف العينة من (٣٦٠) (١٧٧طالباً و١٨٣طالبة) ممن درسوا في الجامعة الشرقية في تركيا وتتراوح أعمارهم بين(١٧-٣٠سنة) طبق الباحث مقياس الشعور بالذنب والشعور بالخزي (NEO) ومقياس السمات الشخصية الخمس FFI واتبع الباحث في الدراسة المنهج الوصفي وأشارت النتائج إلى إن انموذج السمات الشخصية الخمس لها قوة تنبؤية على الشعور بالذنب والعار(كامل ،٢٠١٨، ٥٤).
- **دراسات تناولت اساليب المعاملة الوالدية :**
- دراسة محمد علي(٢٠٠٢) "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتهما بسمتي الصبر وألالتزام ألاجتماعي"هدفت الدراسة الى التعرف على اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وكل من سمتي الصبر والالتزام الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية وتكونت العينة من (٨٢٣) طالباً وطالبة من مرحلة الدراسة الاعدادية تم اختيارهم عشوائياً واستعمال الباحث مقياس أساليب المعاملة الوالدية المعدل من قبل (المعماري ٢٠٠٠) ومقياس سمة الصبر المعدل من قبل الزيباري ومقياس الالتزام الاجتماعي الذي أعده الباحث ،وأظهرت النتائج إن الاسلوب الديمقراطي هو الاسلوب الشائع من قبل الوالدين لدى طلبة المرحلة الاعدادية كما أظهرت النتائج العلاقة الأيجابية بين الاسلوب الديمقراطي وكل من سمة الصبر والالتزام الاخلاقي ،ووجود إرتباط سلبي بين الاساليب(الحماية الزائدة،ألتسلط،ألاهمال،التفرقة)وكل من سمتي الصبر والالتزام الاخلاقي(مقحوت،٢٠١٤:٥٥).
- دراسة فرانكل وهارمون (Frankel & Harmon, 2000)هدفت الدراسة معرفة اذا كانت توجد فروق في الذكاء بين الاطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة الوالدية واقرانهم العاديين ، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من اطفال ما قبل المدرسة تراوحت اعمارهم بين (٣-٦) سنوات متعرضون لسوء المعاملة الوالدية ومجموعة من الأطفال العاديين وتم تطبق اختيارات وكسلر المعدلة للذكاء لأطفال ما قبل المدرسة الابتدائية واشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة واقرانهم العاديين في (٤) من (٥) اختيارات للذكاء وذلك في صالح الاطفال العاديين (Schwartize, 2000, P:119) .
- دراسة (راضي، ٢٠٠٣) :

اثر سوء المعاملة الوالدية والاهمال على الذكاء الانفعالي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

تكونت العينة من (٦٠٠) طالبٍ من طلبة المرحلة الاعدادية تم اختيارهم بطريقة عشوائية (٣٠٠) من الذكور و (٣٠٠) من الاناث وقد استعملت الباحثة الاستبانة سوء المعاملة الوالدية وهو من اعدادها واختيار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح واختيار الذكاء الانفعالي واختيار الذكاء الاجتماعي وكلاهما من اعداد الباحثة وقد توصلت النتائج الى وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الطلبة الاكثر تعرضاً لسوء المعاملة الوالدية والأهمال في الذكاء الانفعالي والاجتماعي وذلك لصالح الطلبة الاقل تعرضاً لسوء المعاملة واهمال الوالدين وان الطلبة الذكور اكثر تعرضاً لسوء المعاملة الجسدية من الاطفال الاناث (الدويك، ٢٠٠٨ : ٩٠).

الفصل الثالث

اجراءات البحث :

يتضمن هذا الفصل وصفاً للأجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث ابتداءً من تحديد مجتمع البحث وعينته والخطوات التي اتبعت في اعداد ادوات البحث والوسائل الاحصائية المستعملة في تحليل البيانات ومعالجتها علماً ان المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي .

اولاً : مجتمع البحث (Population of Research):

يتكون مجتمع البحث من(١٥٠) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية للدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ بفرعيه العلمي والادبي في مدينة بغداد .

ثانياً : عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية اذ شملت (١٥٠) طالبة وبنسبة (١,٠%) واحد بالمئة، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبية العشوائية لأن استعمال هذه الطريقة يعني ان لكل فرد من افراد المجتمع فرصة متساوية في الاختيار في العينة وقد وزع افراد العينة توزيعاً متناسباً ، اذ يعتمد حجم العينة على مدى التجانس في متغيرات البحث فكلما كان التجانس اكبر قل حجم العينة .

تم اختيار الطالبات عشوائياً من المدارس الاعدادية في مدينة بغداد ، ثم اختيار (١٥٠) طالبة من المرحلة الاعدادية في اعدادية المآثر للبنات البالغ عدد طالباتها (٨٠٠) طالبة .

ثالثاً : اداة البحث:

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتبني مقياس الشعور بالذنب لـ (الزبيدي ، ٢٠٠٦) والذي يتكون من (٢٨) فقرة وكانت بدائل المقياس هي (موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق) وذلك بعد تكيفه واستخراج الصدق والثبات اليه .

كما قامت الباحثة بتبني مقياس اساليب المعاملة الوالدية لـ (خليل ، ٢٠٠٠) والذي يتكون من (٣٨) فقرة وكانت البدائل (دائماً ، احياناً ، نادراً) والذي تضمن اربعة اساليب هي (اسلوب الاهتمام الزائد ، اسلوب الاهمال ، اسلوب التفرقة ، اسلوب التسلطي (القوة) .

صدق المقياس :

لغرض التأكد من صدق المقياسين قامت الباحثة بعرضهما على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس لمعرفة مدى تمثيل المقياس للصفة المراد قياسها وقد تم الابقاء على الفقرات التي حازت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبذلك لم تحذف اية فقرة .

ثبات المقياس :

تم ايجاد ثبات المقياسين بطريقتي اعادة الاختيار والفاكرونباخ للأتساق الداخلي وتم تطبيقة على عينة تألفت من (٣٠) طالبة وبعد مدة (١٤) يوماً تم اعادته على العينة نفسها وتم حساب معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات لمقياس الشعور بالذنب (٠,٨١) بطريقة اعادة الاختبار اما درجة الثبات بطريقة الفاكرونباخ فقد بلغ (٠,٨٣).والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١) معامل ثبات الشعور بالذنب

	معامل الثبات بطريقة	
	إعادة الأختبار	الفا كرونباخ
الشعور بالذنب	٠,٨١	٠,٨٣

اما مقياس اساليب الوالدية فقد تم حساب الثبات للمقياس بطريقة اعادة الاختبار والفا كرونباخ لكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية فقد بلغ معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار(للأسلوب التسلطي (٠,٧٥) ، إسلوب الاهمال (٠,٧٨) ، واسلوب التفرقة (٠,٧٢) ، اسلوب الاهتمام الزائد (٠,٨٣) .

إما بطريقة الفاكرونباخ فقد بلغ معامل الثبات لكل اسلوب (التسلطي (٠,٧٧) ، الاهمال (٠,٨١) ، التفرقة (٠,٧٤) ، الاهتمام الزائد(٠,٨٥) والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) معامل ثبات مقياس اساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية	معامل الثبات بطريقة	
	اعادة الاختبار	الفاكرونباخ
التسلطي	٠,٧٥	٠,٧٧
الاهمال	٠,٧٨	٠,٨١
التفرقة	٠,٧٢	٠,٧٤
الاهتمام الزائد	٠,٨٣	٠,٨٥

الوسائل الاحصائية :

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالأستعانة بالبرنامج الأحصائي Spss وكالاتي :-

١- معامل ارتباط بيرسون .

٢- الفاكرونباخ .

٣- T-test لعينة واحدة .

٤- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة على وفق الاهداف التي عرضتها في الفصل الاول ومناقشة تلك النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة ومن ثم الخروج بالتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج:-

- **الهدف الاول :**

التعرف على الشعور بالذنب لدى طالبات المرحلة الاعدادية :

اظهرت نتائج البحث ان المتوسط لدرجات عينة البحث على مقياس الشعور بالذنب (٦٠,٧٣٣) درجة وبأنحراف معياري قدره (١٢,٦٥٢٣٥) وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة تبين ان هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩٤٣) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) متوسط درجات أفراد العينة والانحراف المعياري والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها لمقياس الشعور بالذنب

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الشعور بالذنب	١٥٠	٦٠,٠٧٣٣	١٢,٦٥٢٣٥	٥٦	٣,٩٤٣	١,٩٦	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) .

وتشير هذه النتيجة الى ان طالبات المرحلة الاعدادية يوجد لديهن الشعور بالذنب ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً لنظرية التحليل النفسي بأن الطالبات يتأثرن بإسلوب التنشئة وخبرات التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية وقد عد الشعور بالذنب من الخبرات الانفعالية غير ساره والتي تنشأ منذ الطفولة والذي يرجع الى اضطراب نمو الأنا نتيجة النقص وعدم المعرفة بالمعايير الاجتماعية والشعور بالأثم والخطيئة والتي تمهد

الطريق للأصابة بالأمراض النفسية والعقلية فيما بعد وذلك من خلال فهم ارتقاء الطفل ونشأة سماته واضطراباته الشخصية .

- **الهدف الثاني :**

التعرف على اساليب المعاملة الوالدية (التسلطي ، الأهمال ، التفرقة ، الأهتمام الزائد) لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي والأنحراف المعياري والقيمة التائية لكل إسلوب من اساليب المعاملة الوالدية هي كالآتي :

- إسلوب المعاملة ألوالدية (التسلطي) :

أظهرت نتائج البحث ان المتوسط لدرجات عينة البحث على الأسلوب (التسلطي (١٢,٢٦٠٠) درجة وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠,٩٨٤) اما القيمة التائية الجدولية فقد بلغت (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) . وتشير هذه النتيجة الى ان الطالبات يوجد لديهن اسلوب المعاملة التسلطي بدرجة مقبولة .

- إسلوب ألمعاملة الوالدية(الأهمال) :

فقد اظهرت نتائج البحث ان المتوسط لدرجات عينة البحث على اسلوب الأهمال بلغ (٢٥,٧٣٣٣) درجة وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,١٣٩) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) والجدول يوضح ذلك وتشير هذه النتيجة الى ان الطالبات يوجد لديهن إسلوب المعاملة (الأهمال).

- إسلوب المعاملة الوالدية (الأهتمام ألزائد):

أظهرت النتائج ان المتوسط لدرجات عينة البحث على اسلوب (الاهتمام الزائد) بلغ (٣١,٢٩٣٣) درجة وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان هناك فرقاً دالاً احصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,١٥٩) درجة اما القيمة التائية الجدولية فقد بلغت (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) .

وتشير هذه النتيجة الى ان عينة الطالبات لديهن اسلوب المعاملة الذي يتسم بالأهتمام الزائد .

- إسلوب ألمعاملة الوالدية (التفرقة):

اظهرت النتائج ان المتوسط لدرجات عينة البحث على اسلوب (التفرقة) بلغ (١٠,٨٦٠٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان ليس هناك فرقاً دالاً احصائياً وان النتيجة لصالح الوسط الفرضي ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (– ٧,٢٩٣) درجة اما القيمة التائية الجدولية فقد بلغت

(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩) والجدول (٤) يوضح ذلك . وتشير هذه النتيجة الى ان عينة الطالبات ليس لديهن اسلوب المعاملة التفرقة .

جدول (٤) متوسط درجات أفراد العينة وانحرافها المعياري والقيم التائية والجدولية ومستوى دلالتها لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

اساليب المعاملة الوالدية	العدد	الوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		دلالة الفرق
					المحسوبة	الجدولية	
التسلطي	١٥٠	١٢,٢٦٠٠	٣,٢٣٦٦٠	١٢	٠,٩٨٤	١,٩٦	غير دالة
الأهمال	١٥٠	٢٥,٧٣٣٣	٥,١٢٨٧٧	٢٤	٤,١٣٩	١,٩٦	دالة
التفرقة	١٥٠	١٠,٨٦٠٠	١,٩١٤٣٨	١٢	٧,٢٩٣-	١,٩٦	دالة
الأهمام ألزائد	١٥٠	٣١,٢٩٣٣	٦,٥٤٩٢٩	٢٨	٦,١٥٩	١,٩٦	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٤٩).

تشير النتيجة الى ان الطالبات يتأثرن بأسلوب المعاملة الوالدية المتبع من قبل الوالدين ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً الى نظرية التحليل النفسي بأن الآباء هم من اهم المدركات الأجتماعية في حياة الفرد فعندما يتنقل الفرد في مراحل النمو من مرحلة الى اخرى من الطفولة حتى الشياب فهو يقلدهم ويتأثر بهم ويتقمص شخصياتهم وصفات من يحب منهم بما تحتوية من صواب او خطأ ليدمجها داخل الضمير الذي يجاهد من اجل الكمال واكد فرويد على ان اسلوب المعاملة الوالدية وما له من اثر في مرحلة الطفولة المبكرة وفي تمهيد الطريق للأصابة بالأمراض النفسية اذا كانت المعاملة تتسم بالقسوة والأهمال او الأهتمام الزائد والتدليل او تكوين شخصية سوية خالية من الامراض النفسية اذا كانت المعاملة تتسم بالدفئ والحنان والأهتمام.

الهدف الثالث:

- التعرف على طبيعة العلاقة ألارتباطية بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية لدى طالبات المرحلة الاعدادية .

أظهرت نتيجة البحث في معرفة العلاقة بين الشعور بالذنب وكل اسلوب من اساليب المعاملة الوالدية .

- توجد علاقة دالة عكسية بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية (التسلطي، الاهمال، التفرقة).
- توجد علاقة دالة طردية بين الشعور بالذنب واسلوب المعاملة الوالدية (الاهتمام ألزائد) والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معامل الارتباط بين مقياس الشعور بالذنب ومقياس أساليب المعاملة الوالدية

معامل الارتباط بين الشعور بالذنب واساليب المعاملة الوالدية	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
			المحسوبة	الجدولية	
التسلطي	١٥٠	-٠,٥٧٨	١٤,٩٠٨	١,٩٦	دالة سالبة
الأهمال	١٥٠	-٠,٦١٦	١٥,٤٤٣	١,٩٦	دالة سالبة
التفرقة	١٥٠	-٠,٤٤٤	١٣,٥٧٧	١,٩٦	دالة سالبة
الأهمام ألزائد	١٥٠	٠,٦٧٨	١٦,٥٥٠	١,٩٦	دالة موجبة

وتشير هذه النتيجة الى ان اسلوب المعاملة الوالدية المتمثل بـ (التسلط والاهمال والتفرقة) الذي يتبعه بعض الوالدين مع ابنائهم لا يولد الشعور بالذنب لدى الابناء اذ ان قسوة الوالدين واهمالهم والتفرقة التي يتبعونها بين الابناء تجعلهم يلقون باللوم على ابائهم في اي خطأ يبدر منهم فيؤكد (فرويد) بإن اساليب الصداقة لا تؤثر في نشوء شخصية سوية لدى الطفل والتي تنمي عنده الضمير والشعور بالمسؤولية تجاه افعاله واقواله اما اذا كان اسلوب الوالدين يتسم بالأهتمام والثقة والود فإن هذا يؤدي الى نشوء شخصية سوية وتميز الضمير و (الانا) لدى الفرد وتنمي لديه مشاعر المسؤولية والاحساس بالذنب لما يقول ويفعل مدركاً الأخطاء التي يفعلها اتجاه الآخرين .

- **التوصيات :-**

من خلال نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية :

١- ضرورة اندماج الآباء في العملية التعليمية وفي مدارس اولادهم لأن هذا يعد مهماً لأنجازهم الاكاديمي وكفاءتهم النفسية الاجتماعية ، فالاتصال الدائم مع المدرسات يسمح للآباء بأن يتلقوا تغذية مرتدة عن تقدم أبنائهم .

٢- ضرورة عمل برامج ارشادية لدعم التوافق النفسي والأجتماعي للطلبة .

٣- توجيه الطالبات على تحمل المسؤولية .

٤- إحترام شخصية البنات والسماح لهن بإبداء آرائهن.

- **المقترحات :-**

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يلي :-

١- اجراء دراسة مماثلة على مدارس البنين .

٢- اجراء دراسة مقارنة بين مدارس البنين والبنات .

٣- اجراء دراسات عن تأثير سوء المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي .

المصادر

المصادر العربية

*القرآن الكريم .

١- احمد،صفاء،(١٩٩٧)، تقديم برامج الخدمة ألاجتماعية ألمدرسية مع الطلاب المعرضين للأنحراف ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية ألخدمة الاجتماعية ،جامعة القاهرة ،مصر.

٢- ألاحمد،أمل ، (٢٠٠٧)، ألشعور بالذنب وعلاقته بالشعور بالخزي عند المراهقين دراسة ميدانية لد تلاميذ الصف التاسع من التعليم الاساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية،مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٧،كلية التربية ،جامعة دمشق.

٣- ألحميدي، فاطمة ،(٢٠٠٤)،دراسة للسلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طلبة مرحلة الاعدادية بدولة قطر،مجلة مركز البحوث التربوية ،العدد٢٥،جامعة قطر .

٤- جاسم ، عبد السلام ، (١٩٨٩)، أثر العقوبة في إحداث السلوك العدواني ، وعلاقته ببعض أساليب المعاملة ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية.

٥- حمود،محمد ألشيخ،(٢٠١٠)،أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء الاسوياء والجانحون (دراسة ميدانية مقارنة في محافظة دمشق ،المجلد ٢٦،العدد ٤،جامعة دمشق.

٦- خليل ، محمد ،(٢٠٠٠)، سايكولوجية العلاقات الأسرية ، دار ضياء للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

٧- الدويك ، نجاح ،(٢٠٠٨)، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الاطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة ،(رسالة ماجستيرغير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الأسلامية.

٨- راجح ، عزت ، (١٩٦٤) ، اصول علم النفس ، دار القلم ، بيروت .

٩- الزبيدي ، هيثم ، (١٩٩٩)، الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الأمراض السايكوماتية ،(رسالة ماجستيرغير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.

١٠- زهران ، عبد السلام ، (١٩٨٤)، الصحة النفسية ، ط٢، عالم الكتب ، القاهرة.

١١- سعفان ، محمد ، (٢٠٠٥)، مقياس الشعور بالذنب ، ، دار الكتاب الحديث، القاهرة ، مصر .

١٢- عبد الصاحب ، منتهى ، (٢٠١١)، الشعور الذنب وعلاقته بالأكتئاب ، دار صفاء للنشر والتوزيع .

١٣- عبد اللطيف ، احمد ، (١٩٧٦)، العلاقة بين التوافق بين الصمم واليكم المراهقين والأتجاهات الوالدية(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة طنطا.

١٤- عثماني،نعيمة،(٢٠١٦)،الشعور بالذنب لدى الام العازبة ،مفكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر،كلية العلوم النفسية والاجتماعية،الجزائر.

١٥- غالب ، جابر ، (٢٠٠٨)، علم النفس المعرفي ، دار خوارزم العلمية .

١٦- فهمي ، مصطفى ، (٢٠٠٦)، الصحة النفسية دراسات سايكولوجية ، مكتبة الجانحي ، القاهرة ، مصر .

١٧- قاسم،عبد الله،(٢٠٠٠)،المظاهر النفسية للخجل ومشاعر الذنب لدى الاطفال ،مجلة الطفولة العربية ،الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية ،الكويت.

١٨- كامل،علي محمد،(٢٠١٨)،الشعور بالذنب وعلاقته بالمرونه النفسية لدى ممرض أقسام العناية المركزة في مستشفيات قطاع غزة الحكومية ،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية،الجامعة الاسلامية بغزة.

١٩- كفافي،علاء الدين،(١٩٨٩)،تقدير الذات وعلاقته بالتنشئة الوالدية وألامن النفسي ،دراسة في عملية تقدير الذات ، المجلة العربية للعلوم الانسانية،مجلس النشر العلمي الكويت.

٢٠- المليجي ، آمال ، (٢٠٠٦)، مشاعر الذنب السوية ، مجلة النفس المطمئنة ، تصدرها الجمعية العالمية للصحة النفسية ، القاهرة ، عدد ٥١.

٢١- مقحوت،فتيحة،(٢٠١٤)،أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط،دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العامه ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر،الجزائر.

٢٢- النيال ، مايسة ، (٢٠٠٢)، التنشئة الأجتماعية ، دار المعرفة الجامعية، الأسكندرية.

٢٣- يوسف،سيد،محمد،معتز،(٢٠٠٤)،علم النفس الجنائي ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،مصر.

المصادر الأجنبية:

_Blum,Alon,(2008).shame and Guilt Misconceptions and controversies,AGritical Review of the literature.SAGE publications,10,19-102.

- Deci, E., L., & Ryan, R., M., (2000). The " What" and "Why" of goal pursuits: Human needs and self- determination of behavior, psychological Inquiry, 11, p: 227-268.

- Hanyi,X,Lauren,g.shankland.R(2011)Guilt and Guiltlessness; An Integrative Review Social and personality psychology compass,440-457,10.

- Mahler, M.(1968). On human symbiosis and vicissitudes of individuation, New York: international Universities press.

- Schwartize, S.J., Mulis, R.L., Waterman, A,S, & Dunham, R. M(2000). Ego identity status, identity, and personal expressiveness: convergent constructs, Journal of Adolescence, research, 15, 504-521

- Seabi, J, & Amod, z. (2009). Effects of mediated intervention on cognitive functions: A pilot study with grade five leaners at a remedial school, Australian Journal of Learning Difficulties, 14(2), 185-198.